. @ 71 @

(^ وتقلبك في الساجدين (219) إنه هو السميع العليم (220) هل أنبئكم على من تنزل الشياطين (221) تنزل على كل أفاك أثيم (222) يلقون السمع وأكثرهم كاذبون (223) .

. *

وقوله : (^ وتقلبك في الساجدين) [أي :] إذا صليت جماعة ، وعن ابن عباس معناه قال : أخرجه من صلب نبي إلى صلب نبي إلى صلب نبي هكذا إلى أن جعله نبيا ، فهذا معنى التقلب . والساجدون هم الأنبياء - صلوات اللهم عليهم - وعن مجاهد قال : معنى قوله : (^ وتقلبك في الساجدين) هو تقلب الطرف ، وقد كان يرى من خلفه ما كان يرى من قدامه . .

وقوله : (^ إنه هو السميع العليم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) أي : هل أخبركم ، وهي جواب لقولهم : إن شيطانا ينزل عليه . .

وقوله : (^ تنزل على كل أفاك أثيم) أي : تتنزل ، والأفاك هو الشديد الكذب ، والأثيم هو الذي يأتي بما يأثم به ويقبح فعله . .

قوله تعالى : (^ يلقون السمع) قال أهل التفسير : المراد منه الكهنة ، ومعنى (^ يلقون السمع) أي : يستمعون إلى الشياطين . .

وقوله : (^ وأكثرهم كاذبون) أي : كلهم ، وروى عن عائشة - رضي ا عنها - أنها قالت : قلت يا رسول ا ، إن الكهان يخبرون بأشياء وتكون حقاً ؟ ! قال : ' تلك الخطفة يخطفها الجنى ، فيلقيها في سمع الكاهن ، فيكذب معها مائة كذب ' . .

وقد ذكرنا انهم يسترقون من الملائكة ، ويعلوا بعضهم بعضا ثم يرمون بالشهب .